الصهيونية نهج استيطاني غاصب.. وحكوماتنا عربية بـ"بلاغ كاذب"

محمد علي محمد أحمد

إن حكومة الاحتلال الصهيوني وعلى الرغم من تاريخها الإجرامي الأسود وحربها طوال عشرات السنين في فلسطين وغزة، إلا أنها لم تقطع الخدمات عنهم بشكل هستيري وكامل إلا حين انتفض الشعب وصَعَّد من عملياته العسكرية ضدها وأوجعهم برده الذي لم يتوقعونه أبداً.

فيما شرذمة حكومة الانحلال الأخلاقي حاربت شعبها في عدن والجنوب بالخدمات منذ توليها بشكل متصاعد، ثم حين رأت أن الشعب قد واجه ظلمها وفسادها بتصعيد من نوع جديد عنوانه "الصمت والاستسلام"، إذا بها تُمعنُ أكثر في الفساد وتغرقهم بسخاء في أتونَ الظلام!

ربما تصعقكم المقارنة بينهما، واستحالة تصديقها لعدم منطقيتها ولصعوبة تقبلها، إلا أنها الحقيقة كما تشهدونها و تعايشونها واقعاً مظلماً مؤلماً.

بل والله أتوقع أن يأتي وقريباً جدا اليوم الذي تقوم فيه حكومة المحتل الصهيوني بإعادة الخدمات بأفضل مما كانت عليه ولكل فلسطين..

في حين والله إن طال صمتنا وأعلنا استسلامنا، دون اجتثاث حكومة الرفاق والنفاق الوطني من العاصمة عدن فأبشروا بالمزيد من المعاناة والبؤس والتعاسة والظلم والإثم والزندقة والبلطجة والشرور والسفور والفقر والعهر وجميع الموبقات والمحرمات، فعلامَ صبركم إذن؟ وإلى متى صمتكم على من لا يُرجى منهم و لو بصيص أمل أو ثقب إبرة من نور؟!

ولاشك بأن أداء حكومتنا هو الأسوأ بلا منازع، وإن كان لا يختلف كثيراً عن باقي حكوماتنا العربية سواء ذات الطابع الجمهوري أو الملكي، وإن اختلفت مسمياتها إلا أنها تتوافق في جوهر السلطة الفردية المطلقة، عدا بعضها التي تنتهج قليلاً من الديمقراطية، و تحفظ لشعبها شيئًا من الكرامة.

إلا أن حكومتنا الوضيعة الرخيصة ستظل جاثمة على صدورنا حتى تغرب الشمس من مشرقها، ما لم تحدث المعجزة بتغيير الشعب الميت الأغر بشعب حَيِّ حُرّ، حينها بالإمكان إسقاطها، ولا أدري متى يحين ذلك وقد بلغ السيل الزبى، وزاد الطين بلة، وقدها خربانة خربانة، ومن السخرية أن يقال بأن "بقاءها يحدث توازنا سياسيًا"، ما هذا الكلام السخيف الذي يضحك به علينا الأشقاء لدرجة يشعروننا كشعب بأنهم أحن علينا من الأم بولدها؟!

تدني المستوى التعليمي في بلادنا وما يترتب عليه من أضرار بالغة

محمد سعيد الزعبلي

ما بعد حرب عام 94م على الجنوب واحتلاله عسكريًا من قبل نظام الجمهورية العربية اليمنية، بقيادة علي عبدالله صالح، قام الاحتلال اليمني بفرض سياسة التجهيل في العملية التعليمية في جنوبنا الحبيب، وفينا - وللأسف الشديد - من عمل على تنفيذ تلك السياسة التدميرية بوعي أو بدون وعي، وذلك من خلال غياب دور المعلم المطلوب من طلابه كما كان قبل ذلك مع فتح باب ظاهرة الغش المدرسي على مصراعيها أثناء الامتحانات في جميع المدارس الحكومية، بما في ذلك الا متحانات الوزارية، ومنذ ذلك الوقت وإلى يومنا هذا والعملية التعليمية في بلادنا تسير في أسوأ صورها وفي جميع مراحل التعليم من الابتدائية وإلى الثانوية العامة، حيث تفشت ظاهرة الأمية الأبجدية بين أجيالنا في الريف والمدينة بصورة مخيفة.

وفي مقابل ذلك ازدادت المدارس الخاصة في بلادنا في جميع المراحل التعليمية، بما في ذلك المعاهد والجامعات الخاصة، والتي لا يستطيع دخولها إلا المقتدرون من الناس أما الفقراء - وهم الأغلبية الساحقة - فلا يستطيعون دخول المدارس الخاصة، ولذلك نجد بأن مؤامرة فرض سياسة التجهيل في بلادنا كانت وما زالت وإن اختلفت العناوين والتسميات بين أعداء الأمس وأعداء اليوم ولسوء العملية التعليمية في المدارس الحكومية في بلادنا تكون المدخلات الجامعية ضعيفة جدا، وبالتالي تكون المخرجات الجامعية أضعف وتلكم الأجيال هي من يعتمد عليها شعبنا الجنوبي الأبي اليوم وغدا في إدارة شئون البلاد والبناء والتنمية، فكيف يكون الحال في ظل ذلك؟ والمثل الشعبي يقول: "كل إناء ينضح بما فيه"، فهل من معالجات عاجلة قبل فوات الأوان؟ والله على ما نقول شهيد.

الافتراءات والتهم الباطلة.. ظاهرة عنصرية تستهدف الجنوب وقادته

حافظ الشجيفي

الافتراءات والتهم الباطلة والشتائم التي تنشر وتبث في بعض الوسائل الإعلامية والمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي بحق الجنوبيين وقادتهم ومثقفيهم ورموزهم الوطنية ومكوناتهم السياسية والثورية من قبل (بعض الشماليين والإخونجيين)، أصحاب الأقلام الملوثة والعقليات المريضة، والذين يحاولون الاصطياد في مستنقعات التناحر والاحتراب الدائمين- تحولت للأسف من حالات فردية إلى ظاهرة عنصرية، لا يمكن السكوت عنها، يشترك فيها الكثير من المنفلتين الذين باعوا ضمائرهم واختاروا العمى لكي لا يشاهدوا مساوئ أهليهم، ولا يشمون عفونتهم ولا يشعرون بنتانتهم وما يفعلونه بهم، فاتجهوا بسفالتهم نحو الجنوب أرضا وإنسانا. ظاهرة تثبت أنهم يعيشون حقاً في عهد السمسرة الإعلامية الكارثية، ويعانون من الإسهال المادي الذي تغلغل في حياتهم وثقافتهم كتغلغل النار في الهشيم. وتؤكد أنهم أناس غير قابلين للإصلاح والتغيير، ولا يمكن أن يشفوا من مرضهم، ويتخلصوا من عفونتهم؛ لأنهم مدفوعين بخلفيات قبلية شوفينية ونزعات سادية وأحقاد متغلغلة في عظامهم، ويعانون من التفكك والتشرذم النفسي والفكري المؤمن بالانتقام والكراهية والتشفّي والخيانة وتأجيج المشاعر ضد كل ما هو جنوبي، ومولعون بالغوص في الفوضى والنهب والسرقة والفساد.

وبما أن هؤلاء يصبون الزيت على النار، ولا يراعون التوقيت والظرف التاريخي وخطورة المتغيرات الدولية والإقليمية والفوضى واختلاف وتباين وكثرة اللاعبين في المنطقة، وتشابك المخاطر والمصالح وازدواجية المواقف السلبية والمريبة، وتضارب الأهداف وتقاطع السياسات في التعاطي مع الأزمات التي تواجهها البلاد شمالا وجنوبا والتي، بالتأكيد، ليست هينة أو يسيرة، ولا يجيدون استقراء وتحليل الموقف الإقليمي والدولي الانتقائيين والازدواجيين تجاه الجنوب والجنوبيين.

وبما أن الصمت وتحكيم العقل أصبح الوسيلة غير المجدية في التعاطي معهم في هذا الزمن، فإننا نقول لهؤلاء:

في الجنوب إمكانيات وطاقات مختلفة ومتعددة، وعندنا بنات وأبناء ومبدعون يتقنون قراءة الأهداف السياسية ووصف النوايا وكشف المستور والغايات الصبيانية والعدوانية، ويعرفون التعامل مع تقنيات العصر بمهارة عالية، ويتفننون (لو أرادوا) في السب وتوجيه الشتائم إلى مدى يتجاوز سقف التوقعات، والاقتراب من ذات الكلمات البذيئة الموجهة ضدهم وضد قادتهم ورموزهم الوطنية وضد مناضليهم وجيشهم، واستحضار أسرار استغلال وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في خدمة الأحقاد والأهداف الحقيرة وتوجيهها ضد غيرهم، ولكنهم لا يريدون أن يعدموا خياراتهم وينحدروا بمستوياتهم إلى القاع الذي تعيشون فيه من خلال الزج بأنفسهم في مشروع ذرائعي يلبي رغبات وقتية عابرة، ولا يريدون سلوك طريق الثأر أو تعقب خط الانتقام، أو استغلال الانتماء لأهداف سياسية؛ لأنهم لو أرادوا خلاف ما أقول، ولو حاولوا الرد على ما قيل ضدهم، فمن السهل جدا أن يضعوا على الطاولة، دون إضافة أو تحوير أو تبديل حقائق الأمور وخفاياها، وما يقوله بعض هؤلاء باستخفاف وتحقير بحق البعض الآخر منهم أيضا، ومن السهل أيضا أن نلقمهم بأحجار كلما شتموا، حتى لو أصبح مثقال الحجر بألف دولار.

وأخيراً نقول لهم ولغيرهم بصراحة متناهية:

هدف الاستقلال ما زال متقدًا، ولن ينطفئ أبدا حتي يتحقق، وقد أصبحنا اليوم قريبين جدا منه وإن كان هناك من ساهم في تحقيق هذا الهدف العظيم أكثر من الجنوبيين فهم الشماليون الذين يعتقدون أن الوحدة يمكن فرضها بالقوة أو بالشتيمة أو بالسباب أو بالسلاح.

قصف غزة والإبادة الجماعية لن تحقق لليهود غاية

عفاف سالم

ما يُرتكب في غزة من مجازر وحشية بحق المدنيين العزل من أطفال ونساء وعجزة وهدم البنايات على رؤوس المدنيين المسالمين وصمة في جبين الحكام والرؤساء وقيادات كل الدول الراعية للسلام والمدافعة عن حقوق الإنسان، التي يجب عليها أن تكبح جماح العدوان الهمجي الذي يقطع كل أسباب الحياة عن شعب أعزل من دون رحمة.

قبل أسابيع قرأنا أن اليهود سيدكون المستشفيات التي تضم مئات الضحايا من القتلى والأشلاء الذين يفتشون لهم عن أكفان بعد أن ملأوا الثلاجات بما فيها ثلاجات الآيسكريم حينما انعدم الدواء ويضم الجرحى الذين يحتاجون للإسعافات الطارئة جراء المجازر الوحشية فضلا عن أوجاع أهاليهم والباحثين عن مفقوديهم.

في ظل هذه الأوضاع الكارثية في غزة المنكوبة بالخذلان المخزي، يفرضون الإخلاء للمستشفيات، ولما ما وجدوا من يحدد موقفه من ذلك التهديد غير الإنساني بقصف المستشفيات دكوها من دون تردد، فمشفى المعمداني الذي شهد الثلاثاء أكبر مجزرة بحق الفلسطينيين عندما تم قصفه والقضاء على أغلب من فيه لم نجد صوتًا للمنظمات الإنسانية والحقوقية والأخلاقية من جريمة الإبادة الوحشية للبشر والشجر والحجر في غزة!

ما الذنب الذي ارتكبه الأبرياء وهم يتعرضون للعقاب الجماعي والقتل البشع بهدم المباني على رؤوس الساكنين بل حتى المستشفيات تنتهك حرماتها ليل نهار؟ والصمت المطبق سيد الموقف ولم يحركوا ساكنا، وكل ما فعلوه هو تكبيل الأفواج الغاضبة والأفواه المنددة التي هبت لنصرة المستضعفين في غزة الصامدة المثخنة بالجراح اليومية الدامية من الشعوب التي تعاف الظلم وتندد بانتهاك الحرمات التي خرجت وما زالت رافضة للعنف.

الجدير أنه كلما ازداد ضعف حكامنا ازداد النهم وفتحت شهية الصهاينة أكثر للتدمير، لكن مؤكد أن الضغط سيولد الانفجار وسيتحول أبناء غزة خصوصا وفلسطين عموما لثوار يخوضون المواجهة للثأر والانتقام، فكل من فقد أهله وذويه وكل من ضاق ذرعا بالحصار ولم يعد لديه شيء يخاف عليه لا أهل ولا منزل ولا مأوى آمن يلجأ إليه ولا غذاء يطفئ جوعه فسيكون الموت أهون عليه من وطن سلبت فيه منه كرامته!

اشتداد وحشية الصهاينة ضد المدنيين سيؤدي للتجييش للدفاع عن غزة والأقصى ولن يتمكن الحكام من كبح جماحه مهما أحكموا القبضة وشددوا الخناق، فالله سينتصر لتلك الفئة المستضعفة المرابطة رغم روائح الموت التي غدت تكتسح ثلاجات الآيسكريم بعد امتلاء ثلاجات الموتى فضلا عن أشلاء بشرية مكومة بمنتهى الوحشية تحت ركام البنايات تردفها أنات الجرحى المغمسة بالأوجاع والدماء وآيات وملاحم الصمود البطولي الأسطوري المتشبث بالأرض التي تدك يوميا لتجبرهم للبحث عن وطن بديل من دون جدوى، فهنيئا لهم الصبر والشهادة.

أما كان يجب على كل القوى المحبة للسلام أن تتدخل بقوة لنزع فتيل الحرب وحقن الدماء؟

أما كان على الحكام العرب أن يحددوا موقفا موحدا للضغط بقوة لوقف الانتهاكات الصارخة للحفاظ على ماء الوجه أمام شعوبهم المقهورة؟!

بالمناسبة سمعنا عن ادعاءات باطلة للتمهيد لقصف مستشفيات أخرى بحجة أن معسكرات حماس تحتها لكبر مساحتها، وهذا جنون وإفلاس، فكبر المساحة لأن العدوان متوقع ومتكرر، ونتساءل إن كانت حتى المستشفيات مستهدفة فما الذي تبقى لأبناء غزة من سبل العيش؟ ومؤكد لن يظلوا مكتوفي الأيدي ولعل ذلك ما أربك وزير خارجية إسرائيل حينما سئل: أليس من حقهم الدفاع عن النفس؟!

الهجمة البربرية على غزة نكبت اليهود الذين أعجبتهم كثرتهم فقد أسفرت عن عشرات القتلى منهم وإحراق دباباتهم فضلا عن الجرحى والأسرى الذين وقعوا في قبضة حماس، طبعا عدا من تم نقلهم عبر المروحيات، ما يعني أن الحصيلة تتجاوز الأرقام المعلن عنها بكثير؛ ولذا ازداد جنون الاكتساح وطمس معالم الحياة في غزة بحثا عن إبرة في كومة قش، لكن مؤكد سيهزم الجمع ويولون الدبر، فقد ألقى الله في قلوب اليهود الرعب والخوف والذلة، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، وما النصر إلا من عند الله، وقتلى غزة والمسلمين شهداء وفي نعيم مقيم، وقتلى الكفار في جحيم أبدي، فقد أخبر الرسول الكريم أن جنة الكافر دنياه وجنة المسلم آخرته، فما بالكم بالشهداء فضلا عن المرابط الصابر الذي له أجر خمسين شهيدا، والحديث صحيح، وخير الرباط رباط عسقلان كما قال نبيكم في حديث صحيح آخر.

بقي أن نقول لكل غيور: إن تم تكبيل أجسادكم وأيديكم وعجزتم عن نصرة إخوتكم فألسنتكم ما زالت حرة طليقة، فدعوا المساجد تضج بالدعاء في كل فرض، فرب أشعث أغبر من بين تلك الجموع لو أقسم على الله لأبرّه، ولعل خسوف الأمس كان لحكمة إلهية حتى يفزع المسلمون للصلاة في وقت واحد وكي ينصروا إخوتهم بالدعاء وتذكيرا أن الساعة قد اقتربت فقد كثرت علاماتها، فالخسوف والكسوف إنذار بعقوبات قادمة قد تكون عاجلة أو آجلة، ولذا قال رسولكم: إذا رأيتم الكسوف فافزعوا إلى الصلاة، وللحديث تتمة، وما تنسوا الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.